وبذلك عدّ ابن عباس اليوم المذكور في السجدة هو يوم القيامة، وعن قتادة: مقدار مسيرة في ذلك اليوم (ألف سنة)؛ لأن ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام، ورُوي عنه أنّه قال: مقدار مسيرة ذلك اليوم ألف سنة مما تعدون من أيامكم من أيام الدنيا[21].

وذكر القرطبي: (في يوم كان مقداره ألف سنة) وهو يوم القيامة، والهاء في (مقداره) راجعة إلى التدبير، أي: كان مقدار ذلك التدبير ألف سنة من سنين الدنيا، أي: يقضي أمر كل شيء لألف سنة في يوم واحد، ثم يلقيه إلى الملائكة، فإذا مضت قضى لألف سنة أخرى، ثم كذلك أبداً، قاله مجاهد[22].

وقال بعضهم: ألف سنة وخمسون ألف سنة كلها في القيامة، يكون على بعضهم أطول، وعلى بعضهم أقصر، أي: يدبر الأمر من السماء إلى الأرض مدة أيام الدنيا، ثم يعرج أي: يرجع الأمر والتدبير إليه بعد فناء الدنيا، في يوم كان مقداره ألف سنة، وهو يوم القيامة[23].

وقال آخرون: بل هو يوم من الأيام الستة التي خلق الله فيها الخلق، كان مقدار ذلك اليوم ألف سنة مما تعدّون من أيامكم أي: كل يوم من هذه الآيام كألف سنة مما تعدون أنتم[24].

(مما تعدون) أي: مما تحسبون من أيام الدنيا، والياء للغيبية، أي: الذات الموصوف بتلك الصفات المقتضية للقدرة التامة والحكمة العامة[25].

هذه جملة مما قاله المفسرون الأقدمون، وبالمجمل فقد أولوا الآيتين على أن اليوم فيها هو يوم القيامة، والأمر فيها آخروي وليس دنيويا وانتقلوا بها من الحقيقة إلى المجاز.

الحقيقة العلمية للفظ (يعرج):

للوصول لمعنى العروج ذهب العلماء لهذا التمثيل فقالوا: عندما ينطلق صاروخ في الفضاء –مثلاً- متجهاً صوب القمر، أو كوكب ما فإنّه في واقع الأمر مع حركة الأرض وكل الأجرام السماوية لا يتخذ خطاً مستقيماً، بل ينحني في مساره صوب الهدف، وبالتالي يصبح الاتجاه المستقيم منحنياً وهو معنى العروج[26].

إذا فالعروج هو الميل والانعطاف أو عدم الاستقامة، ولذلك لم يعبر بكلمة (يصعد)؛ لأنَّها تحتمل معنيين، الصعود في خط مستقيم، أو في مسار منحنٍ؛ أمّا كلمة (يعرج) فهي الكلمة الوحيدة التي تعبر عن المعنى الحقيقي الكوني، وهو الصعود في مسار منحنٍ وغير مستقيم.

وهذا وصف دقيق يعبر عن الحركة في الكون بما يتماشى مع النظرية النسبية العامة لأينشتين التي تنص بالتأكيد على أن الحركة في الكون لا تعرف الخط المستقيم، حتى الضوء نفسه ينحني في مساره في افقضاء ، فالإنحناء والعروج والدوران والطواف سنة الله –سبحانه وتعالى- في الكون سواء كان المتحرك مادة أو طاقة[27].

ولولا المعرفة الحقيقية لعروج الأجسام في السماء لما تمكن الإنسان من إطلاق الأقمار الصناعية، ولما استطاع زيارة الفضاء حتى أصبح من الثابت أن كل جرم متحرك في السماء (مهما كانت كتلته) محكوم بكل القوة الدافعة له، وبالجاذبية مما يضطره إلى التحرك في خط منحنٍ يمثل محصلة من قوى الجذب والطرد المؤثرة فيه[28].

ثانيا ـ تقرير العلم للسرعة العظمى في الكون:

تُعد آيتا السجدة والمعارج تقريراً لسرعتين مختلفين فقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن الأولى تحدد السرعة القصوى في الكون بقيمة مساوية تماماً لسرعة الضوء في الفراغ، بينما تحدد الثانية السرعة العظمى للملائكة التي لا تخضع لقياسنا نحن البشر، ومن خلال الفقرتين الآيتين سوف نوضح هذه القياسات العلمية طبقاً لتفسير علمي حديث.

أ- السرعة القصوى للضوء في الفراغ:

يقول تعالى: (يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ)[29].

طبقاً للمبدأ الأساسي للنظرية النسبية لأينشتين، فإن السرعة المذكورة، أي سرعة الضوء هي الحد الأعلى للسرعة الكونية، كما أنّها مطلقة وليست نسبية؛ لأن قيمتها لا تعتمد على حركة الراصد أو المصدر، وقيمتها ثابت كوني له نفس القيمة في كل مكان وزمان، وهي المطلق الوحيد في الكون، وما عدا ذلك فهو نسبي طبقاً لأعظم قانون عرفته البشرية في القرن العشرين[30].

ولهذا تعتبر صفة سرعة الضوء في الفراغ كثابت كوني مطلق أو بالغ الأهمية لدرجة أن الله –سبحانه وتعالى- أشار إلى مقدارها (كحد أقصى للسرعة في هذا الكون المشهود) وأنزل في القرآن الكريم ما يدل عليه في هذه الآية.

وفيما يلي التفسير العلمي لهذه الآية مع مناقشة لغوية وعلمية:

إن طبيعة الأمر المذكور في آية السجدة يحدد (لغوياً مقدار سير محدود للأمر كعينة لإعطاء سرعة ثابتة مطلقة وسنة كونية من سنن الله، وليس الأمر خارجا عن السنن

الكونية المعهودة كأمر الكينونة في الخلق من العدم، فالأمر في هذه الآية أمر في عالم الأسباب مضبوط بقانون أزلي ثابت ومحدود بسرعة كونية عظمى، وهذه السرعة خاضعة لقياسنا نحن البشر، ولا توجد سرعة أكبر منها في عالم الشهادة[31].

وبمفهوم علمي آخر: إن تحول الأمر من السماء إلى الأرض وبالعكس يفيد تحول الطاقة إلى مادة والعكس بصفة مستمرة منذ بداية الكون وحتى نهايته تحولاً دائماً وغير منقطع، وقد توصل العلماء إلى أن هذا الأمر هو الضوء وأسرته وأقرانه من أمواج الجاذبية وجسيمات النيوتريو التي جميعها في الفضاء بالسرعة القصوى[32].

ويُعد الأمر في هذه الآية ليس مجازياً؛ لأنه موصوف بصريح العبارة القرآنية بالحركة من السماء إلى الأرض معبراً عنها بلفظ (يعرج إليه) أي: يتحرك في مُلكه، وقدرت هذه الحركة –كما ذكرنا- هي الحد الأقصى بسرعة ثابتة ومحدودة في الفراغ، وبهذا فإن الأمر هنا حقيقي خاضع للقياس وليس أمراً مجازياً معنوياً كالقضاء والقدر غير الخاضع للقياس، وما يدل على حقيقته – أيضاً – ورود الأمر هنا بصيغة الإفراد، ليدل على كونها حالات متعددة من أمره الذي يستخدمه الله –سبحانه وتعالى- حقيقة لا مجازاً في التسخير والتيسير في شكل سنن كونية قائمة ومنتشرة في أرجاء السماوات والأرض كالضوء وأمواج الجاذبية وغيرها[33].

كما أن الأمر ليس شرعياً أو خطاباً تكليفياً موجهاً من الله –عز وجل- إلى النبي – صلى الله عليه وسلم-، ولكن يدبره الله من السماء إلى الأرض ثم يعرج –أي: يعود – إليه من الأرض إلى السماء؛ بينما الأمور الشرعية فإنها لا تعود بنفسها إلى السماء بعد نزولها إلى الأرض[34].

وبذلك يكون الأمر في هذه الآية هو بيان سنة كونية واقعة في ملك الله تعالى، وليس أمراً تشريعياً أو مجازياً أو ملائكياً أو أمر كينونة (كن فيكون).

أما عن اليوم المذكور بالآية في قوله (فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ...) فإنه لا يفيد اشتمال اليوم على كل السير والتدبير، بل أفاد أن اليوم محدد وليس مطلقاً؛ لأن حرف الجر "في" يفيد معنى الاشتمال والوعاء، وكل وعاء لابد أن يكون محدوداً، أي: أن اليوم المحدد وعاء مشتمل على مقدار محدد من التدبير والسير الدائم غير المحدد؛ فقد حدد الله اليوم ولم يحدد التدبير كمثل قولنا: (ماء البحر في الكوب) أي: أن بعضا من ماء البحر وليس كل البحر، فالمراد هنا دوام نفاذ الأمر والتدبير، واليوم هنا في الآية لا يستوعب كل التدبير والعروج؛ لأن هذا يتعارض مع امتداد هذا الأمر الإلهي الكوني في كل زمان ومكان ويجعله منقطعاً، ويتعارض مع الدوام والاستمرارية في التعبير

بالفعل المضارع، ولكن اليوم هنا وحدة زمنية لقياس السرعة، كما لو قلنا مثلاً: إن سرعة قطار 100كم في الساعة، فليس معنى هذا أن القطار لن يسير سوى 100كم، أو لن يستغرق زمناً سوى ساعة ثم يقف السير[35].

أما الضمير في (مقداره) فهو عائد على التدبير وليس على اليوم، وعليه فإن المراد من نص الآية هو بيان سرعة السير الكوني في السماء، وليس بيانا عما في السماء، وقد أخطأ بعض المفسرين الذين اعتقدوا أن اليوم هنا يوم القيامة، والذي يعادل في نظرهم 100سنة قمرية مما نعد، وبهذا خرجوا عن مفهوم النص القرآني؛ لأن الأيام والسنين مما نعد نحن البشر ولا دخل للقيامة في هذه الآية فهي تتعامل مع عالم الشهادة في هذا الكون، وليس مع عالم الغيب[36].

وبهذا يكون المقدار هنا القياس والحد، أي: أن سرعته لا تزيد عن هذا الحد، وأما لفظ (كان) فيدل على معنى الأزلية والدوام لأنه في موضع القياس[37].

ملحق توضيحي لحساب الحد الأقصى للسرعة الكونية في المعجزة القرآنية:

طبقاً لهذا النص القرآني والتفسير الجديد المعتمد من هيأة الإعجاز العلمي للقرآن الكريم بمكة المكرمة عام 1989م تكون: المسافة التي يقطعها الأمر الكوني في زمن يوم أرضي واحد = المسافة التي يقطعها القمر في فلكه حول الأرض في زمن قدره ألف سنة قمرية.

السرعة القصوى للأمر الكوني × زمن اليوم الأرضي = مسافة 120.000 مدار قمري

$$\text{السرعة القصوى للأمر الكوني} = \frac{\text{مسافة قدرها 120.000 مدار قمري}}{\text{زمن اليوم الأرضي}}$$

مع ملاحظة أن كل سنة قمرية بها 12 شهراً قمرياً، أي: 12 مداراً قمرياً طبقاً لقوله تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً)[38].

$$\text{السرعة القصوى للأمر الكوني} = \frac{\text{طول مدار القمر} \times \text{المعامل الشهري} \times 120.000 \times \text{المعامل السنوي}}{\text{زمن اليوم الأرضي}}$$

وحيث إن طول مدار القمر حول الأرض = 2 ط نق

حيث (ط) النسبة التقريبية = 3.1416 نق = متوسط نصف قطر مدار القمر حول الأرض = 382800 كم، وهذه القيمة هي المتوسط المقاس لنصف قطر (نق) لمدى الـ75 سنة الأخيرة، وحيث إن القمر يتم دورته حول الأرض في زمن الشهر القمري

النجمي وقدره 27.32 يوماً، بينما يبدو لنا الشهر القمري الاقتراني الظاهري المستخدم في عدّ الشهور القمرية بالفترة بين ظهور هلالين متعاقبين بزمن قدره في المتوسط 29.53 يوماً وبهذا فلا بد من ضرب طول المدار القمري المرصود ظاهرياً (2ط نق) × المعامل الشهري حيث:

$$\text{العامل الشهري} = \frac{\text{زمن الشهر القمري النجمي}}{\text{زمن الشهر القمري الاقتراني}} = \frac{27.32}{29.53} = 0.9252$$

وهذه النسبة معترف بها عملياً ودولياً وهي من أساسيات علم الفلك[39].

وحيث إن النسبة بين التقويم الميلادي الشمسي والتقويم القمري الهجري لعدد السنين معروفة علمياً وقرآنياً بأن 300 سنة قمرية يقابلها 291 سنة ميلادية بفرق 9 سنوات طبقاً لقوله: (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً)[40] وبهذا فإن المعامل السنوي $= \frac{291}{300} = 0.97$.

وحيث إن زمن اليوم الأرضي = 24 × 60 × 60 = 86400 ثانية

وبالتعويض في المعادلة بهذه المقادير نحصل على:

$$\text{الحد الأقصى للسرعة الكونية} = \frac{0.97 \times 120000 \times 0.9252 \times 3.1416 \times 2}{86400}$$

= 299797.3 كم/ ثانية

= سرعة الضوء في الفراغ وقدرها دولياً = 299792.5 كم/ ثانية[41]

ونلاحظ هنا تطابقاً مهماً مع القيمة الدولية لسرعة الضوء في الفراغ في حدود الخطأ المسموح به في الحساب، ولهذا فإن النتيجة معجزة قرآنية بل وتأكيد قرآني لأعظم مبدأ فيزيائي كوني في النظرية النسبية الخاصة التي أصبحت حقيقة علمية يعترف بها كل الحاصلين على جائزة نوبل في الفيزياء في القرن العشرين.

وبهذا تحقق وعد الله في بيان إحدى آياته الكبرى.

ب- السرعة العظمى للملائكة والروح:

وبهذا يمكننا القول بأن القرآن الكريم وضع حداً وبرزخاً للسرعة في عالم الشهادة يخضع لقياسنا وندركه في العالم الكوني المشاهد المحسوس في آية السجدة(5)، بينما وضع حداً آخر للسرعة في عالم الغيب الذي لا يخضع لقياسنا نحن البشر من خلال

آية المعارج في قوله: (تَعْرُجُ المَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) [42].

وبذلك يمكن تحديد سرعة الملائكة والروح المشار إليها بقوله: "خمسين ألف سنة" حيث يدل ذلك أنّها قرآنياً أكبر من سرعة الضوء خمسين مرة، رغم أننا لا نستطيع قياسها أبداً[43]، ولكن الله ذكرها للدلالة على أن الملائكة والروح ليست لا نهائية السرعة بل هي من عالم الوجود المخلوق الحادث المقدر الذي تجرى عليه سنن الوجود والتقدير.

فتكون مقدار المسافة المقطوعة في اليوم يساوي المسافة التي يقطعها القمر في زمن خمسين ألف سنة بمقياس البشر في الدنيا وليس الآخرة رغم خُلو النص من عبارة (مما تعدون)؛ لأن هناك سرعات ندركها كسرعة الضوء، وهناك سرعات لا ندركها كسرعة الملائكة؛ لأنها تفوق كل تصور بشرى في زمن خارج خيال الإنسان بما لا يحيط به عقل[44]؛ والتي كما وصفها الألوسي: "وإن لم تبعد سرعة الملائكة – عليهم السلام- عند من وقف على سرعة حركة الأضواء وعلم أن الله على كل شيء قدير "[45].

فإذاً موضوع الآيتين في المعارج والسجدة مختلف، فاليوم في الأولى بخمسين ألف سنة، وفي الثانية بألف سنة، ليعبر القرآن عن سرعة الملائكة، وسرعة الضوء على الترتيب؛ أي السرعة في عالم الغيب، والسرعة في عالم الشهادة على الترتيب.

وبهذا يمكننا القول بأن القرآن وضع حداً للسرعة في عالم الغيب وآخر للسرعة في عالم الشهادة؛ ولا وجه للمشككين ولا مطعن للمكذبين ولا حجة للمستشرفين الذين يدعون – ظلماً وعدواناً – بأن هناك تعارضا في القرآن بدعوى أن اليوم بألف سنة في آية السجدة، بينما بخمسين ألف سنة في آية المعارج، ولكنهم كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه كما قال تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ)[46].

ولعلّ الحكمة من ذكر سرعة الملائكة والروح التي لا نستطيع قياسها، أنه تحديد إلهي لمخلوقاته كلها يدل على أن الملائكة رغم أن سرعتهم تفوق سرعة الضوء[47]، فهم من عالم الوجود المخلوق الحادث الذي تجري عليه سنن الوجود.

ومما يدل على ذلك أن سرعات الملائكة تخضع لنظرية الكم التي تجعل من حد سرعة الضوء مضاعفاً صحيحاً لهذه السرعة؛ أي أن السرعات ستكون (مثنى وثلاث ورباع) من سرعة الضوء، ويزيدها الله –سبحانه وتعالى- إلى أن تصل إلى خمسين

ضعفاً[48]، كما يمكن أن نفهم من قوله تعالى: (جَاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[49].

وبهذا تتعدد الأجنحة أي السرعات للملائكة لتصل في النهاية إلى الحد الأقصى الموصوف في آية المعارج.

ولقد وضع علماء النسبية افتراضية لهذه السرعة، وذلك يتخيل جُسيم اطلقوا عليه (التاكيون) وهذا الجسيم لا يجوز له أن يسافر إلا بسرعة أكبر من سرعة الضوء؛ لأن كتلته تخيليه بعكس جسيم الضوء (الفوتون) الذي كتلته صفر، وجسيمات التارديون ذات الكتلة الحقيقية في عالم الشهادة، والتي تقوم بعدم تخطي سرعة الضوء: ويجوز أن تكون عوالم الملائكة والجن والروح من جسيمات التاكيون التي تفوق سرعتها سرعة الضوء وبذلك تستطيع السفر في الزمن في اتجاه عكسي (مع أن الزمن في عالمنا لا يعود إلى الوراء)[50].

وبهذا يكون المعلول في عالم الغيب يسبق العلة، كما أن النتيجة تسبق السبب؛ لأن زمن التاكيونات – والملائكة والجن والروح- معكوس.

وقد ضرب الله لنا في القرآن الكريم أمثلة على قدرته المطلقة في عكس الزمن، كتجاوز سرعة الضوء بواسطة الجن في آيات سورة النمل، وذلك بأن أتى أحدهم بعرش بلقيس قبل أن يرتد طرف سليمان أي قبل وصول الضوء إلى عينه[51]، كما فُهم من النص القرآني في قوله تعالى: (قَالَ يَا أَيُّهَا المَلأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِراً عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي)[52].

وتُقرر هذه الآيات –أيضاً- تفاوت قدرة وسرعة الجن وأن كلا منهم قد أعطاه الله قوة مغايرة لغيره بدليل التفاوت بين الأول والثاني في السرعة، وأنها تجاوزت السرعة القصوى للضوء وهناك إشارة في القرآن الكريم على قدرة الله المطلقة في عكس الزمن كما في قصة سيدنا إبراهيم –عليه السلام- في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[53].

وهذا يعني انعكاس الزمن في هذه القصة القرآنية لدرجة أن الطير عاد حياً بعد ذبحة ووفاته.

ومن ذلك ــ أيضاً ــ أرواحنا التي سوف تتخطى سرعة الضوء عند الوفاة عقب تحررها من الجسد، تماماً كما تفعل عند النوم لنرى أحداثاً في أحلامنا يتحطم فيها عادة حاجز الزمن لنرى المستقبل ونعيش في الماضي[54]؛ كما في قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)[55].

أما في اليقظة فنحن لا يمكن أن تتخطى سرعة الضوء، ولا يمكن بذلك أن نعكس اتجاه الزمن، ولا يمكن أن تكون أجسامنا من جسيمات التاكيون التي تسبح في الزمن دون عاتق لتخطيها سرعة الضوء.

نتائج البحث:

من خلال ما سبق نستخلص ما يلي:

1- إن السرعة في آية المعارج تفوق سرعة الضوء التي لا تخضع لقياسنا، ـأي في عالم الغيب وليس في عالم الشهادة، بدليل حذف عبارة (مما تعدون) في وصف الحد الأقصى للسرعة في عالم الغيب.
2- إن العروج للملائكة في الآية دنيوي وليس آخروياً كما اعتقد بعض المفسرين أن اليوم في آية المعارج هو يوم القيامة.
3- رد شبهة المشككين من المستشرقين بتعارض الآيتين في المعارج والسجدة، وأن كلا منهما قررت سرعة غير الأخرى ففي الأولى تحدد السرعة العظمى فيما وراء الطبيعة، والثانية الحد الأقصى للسرعة في الكون الملموس لنا.
4- بيان بلاغة نصوص القرآن واتساع معانيها لمخاطبة الأولين والآخرين بألفاظ معجزة يدرك كل منهم لوناً من إعجازها حسب قدرته وإمكانياته.

والله ولي التوفيق

الهوامش:

(1) يس: 40.
(2) المعارج: 4.
(3) السجدة: 5.
(4) ينظر إعجاز القرآن الكريم في آفاق الزمان والمكان، تأليف: د. منصور محمد حسب النبي، ص75، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1996.
(5) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: شهاب الدين محمود بن عبدالله الألوسي، 114/11، تحقيق: علي عبدالبارئ عطية، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.
(6) الدر المنثور، تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدّين السيوطي، 537/6، دار الفكر – بيروت.
(7) الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبوعبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي، 86/14، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم إطمش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1964م.
(8) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، 653/1، تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، دار مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، 1420هـ.
(9) روح المعاني: 119/11.
(10) المصدر السابق: 120/11.
(11) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 653/14.
(12) المعارج: 4.
(13) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، تأليف: محمد بن جرير أبوجعفر الطبري، 167/20، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2000م.
(14) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، تأليف: أبومحمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء 594/3، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ.
(15) تفسير السعدي: 653/1.
(16) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 87/14.
(17) ينظر: فتح القدير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني: 346/5، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ.
(18) روح المعاني: 116/11.
(19) المصدر السابق: 121/11.
(20) الدر المنثور: 538/6.
(21) ينظر: المصدر السابق: 539/6.
(22) ينظر: الجامع لأحكام القرآن 87/14.
(23) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، 595/3وأضواء البيان في إيضاح القرآن، تأليف: محمد الأمين بن محمد الشنقيطي: 183/6، دار الفكر – بيروت، 1995م.
(24) ينظر: تفسير الطبري 168/20، وأضواء البيان 183/6.
(25) ينظر: الجامع لأحكام القرآن 88/14، وروح المعاني: 121/11.